

بدل الاشتراك عن سنة
 ٦٠ في مصر والسودان
 ٨٠ في الأقطار العربية
 ١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
 ١٢٠ في المراق بالبريد السريع
 ١ ثمن المدد الواحد
 مكتب الاعلانات
 ٢٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
 تليفون ٤٣٠١٣

الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH
 Revue Hebdomadaire Littéraire
 Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
 ورئيس تحريرها السنول
 أحمد حسن الزيات
 -
 الادارة

بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
 السنة الحضرية - القاهرة
 ت رقم ٤٢٣٩٠ ٥٣٤٥٥ ٦

المدد ١٨٤ « القاهرة في يوم الاثنين ٢٨ شوال سنة ١٣٥٥ - ١١ يناير سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

ذكرى ميلاد...

في مثل هذا الأسبوع من عام ١٩٣٢ وأنا في دار السلام ،
 هبط عليّ برق الأثير هبوط الملك البشير علي زكريا الواهن
 اليانس . بشرني بأن اسمي قد اشترك ، ووجودي قد ازدوج ،
 وعمري قد امتد ، وأصلي قد تفرّع ! فأخذني شعور لا عهد لي
 بمثله ؛ لا أصفه لأنه أعمق من الإدراك ، ولا أنساه لأنه أوسع
 من الناكرة . هو شعور خليط مبهم ؛ لا هو حماسة ، ولا هو
 نشوة ، ولا هو جذل ، ولا هو غبطة ؛ وإنما هو كل أولئك
 وشيء آخر لا أدريه ، لوّن مشاهد الطبيعة بألوان الأمل ، وعطّر
 نسائم (دجلة) بروائح الجنة ، وزيّن مغاني الكرخ بأوشية
 السحر . فخرجتُ إلى بساتين (الصالحية) وفي إهابي المشبوب
 رجل آخر ، يحيا لأنه يحب الحياة ، ويعمل لأنه يريد العمل ،
 ويرُحى لأنه يسعى لأسرة . مررت بالأطفال الذين كنت أراهم
 كل يوم ، فبدت لي في قسائمهم وبساتيمهم معانٍ جديدة . لم يعودوا
 شقاء الوالدين وهم الحياة كما كنت أشعر ، وإنما أصبحوا كطفلي

فهرس المدد

صفحة	
٤١	ذكرى ميلاد... : أحمد حسن الزيات ...
٤٢	الشمس... : الأستاذ أحمد أمين ...
٤٥	القلب المكين... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
٤٩	الريف... : الأستاذ إبراهيم عبدالقادر المازني
٥٠	الحليفة العزيز بالله... : الأستاذ محمد عبد الله عنان ...
٥٣	صفحة من طفولتي... : الأستاذ خليل هندواي ...
٥٥	الأدب النامي في الأدبيين { : الأستاذ نغرى أبو السعود ... العربي والانجليزية... }
٥٩	نظرية النبوة عند القاراني : الدكتور إبراهيم بيومي مذكور
٦١	قصة المكروب... : الدكتور أحمد زكي ...
٦٥	هكذا قال زرادشت... : للفيلسوف نيتشه ...
٦٧	تاريخ الأدب العربي... : الأستاذ رينولد نيكلسون ...
٦٩	ألمت التي (قصيدة) ... : الأستاذ محمود محمد شاكر ...
٧٠	فرانسكو جويبا... : الدكتور أحمد موسى ...
٧٣	توحيد الثقافة العربية... : ...
٧٣	لجنة تفسير القرآن تحدد الغرض وتضع القواعد... : ...
٧٤	وفاة شاعر تركيا الكبير محمد عاكف بك... : ...
٧٥	كثاب الأشباح . وفاة الشاعر الفيلسوف الأسباني أومانومو
٧٦	معجم الأدباء (كتاب) : الدكتور عبد الوهاب عزام ...
٧٩	شركة انلام المنرق وإخراج { : ناقد (الرسالة) الفنى ... فلم (نشيد الأمل) ... }
٧٩	الفاكهة المحرمة (رواية) : ...

بهجة الوجود وراحة الكدود ورجاء المستقبل ؛ ثم وجدنى
آنس بكل أب ، وأسكن إلى كل أم ، وأشعر كما يشعر كل
والد بحمل رضى رضى يتقل رويداً رويداً على البال المظمن
الوادع !!

عدت إلى مصر فرأيتنى أرسخ في الوطنية لأنى عدوت
أصلاً من أصولها ، وأعرّ في القرابة لأنى صرتُ فصلاً من
فصولها ؛ ثم تجددت الأفراح ، وتسابقت التهاني ، وتنافست
المهدايا ، وتماقت المآدب ، وغرقت الدارالكثيبة في فيض من
البهجة ، ورقصت الروضة الموحشة على ألحان البلبل ، ورفرفت
السعادة المشة على مهد الوليد

وكان العُش الآمن الفاژ يعلن في كل رابع عشر من شهر
يناير ذكره للنعمة وشكره لله ؛ فيرف للأصدقاء بالأنس ، ويخف
للفقراء بالصدقة ، وتفتح مصاريمه الضاحكة لهيئات الصعاب
ودعوات الأحبة ، ويخرج المرموق المشوق صاحب العيد في
زينته وبهجته كالسوسنة الغضة ، يقابل مهنيته ، ويتقبل هداياه ،
ويستعرض لعبه ، ويشع على الحفل البهيج من روحه الجذاب ،
وحسنه الفاتن ، وذكائه الباكر ، إشعاعاً من وراء المعلوم
لا يدركه إلا الأب الخنون وإلا الأعزب الشاعر

حنانيك يا رباہ ! أكل ذلك أصبح اليرم ذكرى ؟ أغلبية
السعادة في الأرض أن تنقلب وحشة في النفس وظلمة في العين
وحسرة في الفؤاد ؟ لا يزال صوته الصافي الجميل يرن في شعوري
كله : فأنا أسمع يقول ويده الصغيرة تجذب يدي : « يا لله
شترى خروف عيدي يا بابا ... عاوز أتومبيل أحمر زي أتومبيل
الملك يا بابا . » فأخرج معه كما يخرج الصديقان الأليمان لأمر
مشترك ؛ فينتقى ثيابه بذوقه ، ويختار لعبه بنفسه ، ويقترح
على أن نذهب إلى (حديقة الفردوس) ، فيمشى بين أنوف
الزهر ، أو على زخرف المشى ، فلا أدري أجمال الروض زها فيه

فنضّر حتى قن ، أم جماله هو فاض على الروض فزها حتى بهر !
ثم يتفرق بصره المبهور بين التماثيل والتصاویر والورد ، فيذهل
عن طريقه فيخوض في الماء فجأة ؛ فيخلع حذاءه وينزع جوربه
ثم يدعهما للشمس ويقعد هو تحت المظلة أو فوق المشب يرسل
على أبيه السعيد سيلاً من الأسئلة لا ينقطع ، وفيضا من المسرة
لا ينضب ؛ ثم يعود إلى بيته المزدان المرح فيستقبل في المساء
أعمامه أحمد أمين وزكي وخلاف والعبادي وعوض وزناتي
ويونس وسائر محبيه ومحبي أبيه ، فينقلهم بإشراق نفسه وانتلاق
طبعه من عالم الناس إلى عالم الملائكة !

ثم دار الفلك ، وتجرّم العام ، وعاد اليوم الرابع عشر من
شهر يناير ! ولكنه واحسرتاه يعود هذه المرة على بيت غير
البيت ، ودنيا غير الدنيا ! فلا العش مريح بفرخه ، ولا الروض
شادٍ ببلبله ، ولا الأتومبيل حالٍ براكبه !

يعود على ثياب مطوية ، ولقب مخفية ، وصور مستورة ،
وعيون مقروحة ، وقلوب محطمة ، وآمال مبهضة ! فلا بساط
الأنس ممدود يرافق ، ولا حفلة العيد ساهرة يا أحبة !

- أجل يعود اليوم الرابع عشر من شهر يناير ، ولكنه
والهفتاه يعود على قبر جنيّ الأزاهير بين حقول القرية البعيدة ؛
تسهر عليه الشجرة الصغيرة ، وترعاه من قرب عيون الأهل !
فيا من دعوت نفسك الرفوف الرحيم ! أين أجد رأفتك
فيخف أساى ، وأصيب رحمتك فيندمل جرحي ؟

ويا شاعر العروبة ، وحكيم الدهر ، وطريد الغير ؛ متى
أجد مصداق بيتك المعزى الخالد :

ستألف فِقدانَ الذي قد فقدته

كالفكِّ وجِدانِ الذي أنت واجد

محمد الزماهير